رسائل سعود الوعظية :

– ١ –

من سعود بن عبد العزيز

الى من يراه من المسلمين

بسم الله الرحمن الرحيم

من سعود إلى من يراه من المسلمين ، سلمهم الله من الآفات ، ووفقنا وإياهم لفعل الطاعات ، وجنبنا وإياهم فعل المحظورات .

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، وبعد .. موجب الخط النصيحة لكم والشفقة عليكم ، والعذر من الله مما يتعلق بنا من حقوقكم ، وعلينا الجهد والتوفيق بيد الله ، ﴿ وما توفيقي إلا بالله ، عليه توكلت وإليه أنيب ﴾ .

.. والنصائح كثرت ، ولا أراها تثمر في كثير من الناس ، وأعظم النصائح وأبلغ النصائح نصائح الرب ومواعظه لعبيده ، وتبيينه لهم سبحانه ما يصلحهم في معاشهم ومعادهم ، وتحذيره لهم ما يضرّهم في دنياهم وآخرتهم ، ومن سمع القرآن وقرأه فالذي قلبه حي كُفي بالقرآن واعظاً .

والله سبحانه وتعالى منّ علينا وعليكم بدين الاسلام ، وكل نعمة دون نعمة دين الاسلام ، وهو أعظم نعمة أنعم الله بها على العبيد وجمع الله لكم فيه بين خير الدنيا ورجاء ثواب الآخرة ، وأعطاكم به فوق ما تؤملون وصرف به عنكم جميع ما تكرهون ، وهو المحمود على جميع الأحوال فكونوا ممن يحدث عند النعمة شكراً وعند المصيبة صبراً ، وينفق مما أتاه الله في السراء والضراء ، والشكر أعمال كما قال : ﴿إعملوا آل داود شكراً وقليل من عبادي الشكور﴾.

وأكثر ما نخاف علينا وعليكم عدم العمل بما نعرف وهو المصيبة الكبرى ، فلو يحصل العمل بالشيء الذي يشهد الناس أن الله أوجبه ولا يبقى تقصير إلا في الذي يجهلونه ؛ ثم الأمر ، وهو مثل ما ذكر من عمل بما علم أورثه الله علم ما لم يعلم والذي أوصي به نفسي وأوصيكم به تقوى الله في السر والعلانية ، وإخلاص جميع الأعمال لله وحده لا شريك له ومتابعة الرسول ﷺ وهذان الأصلان هما جماع الدين ، ولا يستقيم دين إلا عليهما كما قال تعالى : ﴿ فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملاً صالحاً ولا يشرك بعبادة ربه أحداً ﴾ . وأنتم تعلمون أن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فريضة ، ومع كونه فريضة حقق عليكم في العهد كما قال تعالى : ﴿ ومن نكث فإنما ينكث على نفسه ومن أوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه أجراً عظيماً ﴾ . ولو علمت أن هذا الفتور يجري منكم ما أكدته عليكم في العهد مع أن هذا شيء أوجبه الله ، والعهد زيادة تأكيد ، ولا لأحد عذر ليتعذر به من الله إلا والعياذ بالله ان كان عدم ديانة ، أو تغافلاً من الذي فيه ديانة ، والدين مثل ما قال الله جل جلاله : ﴿ واعبد ربك حتى يأتيك اليقين ﴾ ، لا بد من العمل به ما دام الروح في الجسد ، وهذا ظاهر ولا أحد تغير عن حاله بقيام في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر .

وأنتم تعلمون أنه ليس وقتنا هذا بأحسن من وقت النبي ﷺ ولا بلداننا خير من مدينة رسول الله ﷺ ، وتفهمون ما يقع فيها من العدد والأدب ، فالنبي ﷺ : همّ بإحراق البيوت على المتخلفين عن الصلاة مع الجماعة وذكر رسول الله ﷺ :

ان ما منعه إلا من في البيوت من النساء والذرية ، وأنتم هؤلاء ترون ما وقع من الناس من الخلل في الصلاة من التخلف عن صلاة الجماعة، وتضييع أهل الأطراف والنخيل الصلاة ، وتركهم كلاً يصلي على هواه ، وتأخيرهم أكثرهم الصلاة عن وقتها والاساءة في الصلاة من مسابقة الامام فيها ونقر الصلاة ، وذكر: المحسن في صلاته شريك للمسيء إذا لم ينهه ، وما وقع من خلل النـــاس في زكاتهم ، ومن الناس من يخرج زكاة لا تجزي عنه، ومنهم من يمنعها، ومنهم من يبخل ببعضها.

وكذلك يذكر لنا في بعض البلدان بخس المكاييل والموازين ، وأيضاً اجتماع الرديين في مقاهي ومعاشر ولا يمنعون، وكذلك الربا في المبايعات، وأنتم تفهمون تغليظ الرب تعالى في الربا ، قال تعالى : ﴿ يمحق الله الربا وُيربي الصدقات ﴾ . وقال : ﴿ يا أيها الذين آمنوا إتقوا الله وذروا ما بقي من الربا إن كنتم مؤمنين ، فإن لم تفعلوا فأذنوا بحرب من الله ورسوله ، وإن تبتم فلكم رؤوس أموالكم لا تظلمون ولا ُتظلمون ، وإن كان ذو ُعسرة فنظرة إلى ميسرة وأن تصدّقوا خير لكم إن كنتم تعلمون ، واتقوا يوماً ُترجعون فيه إلى الله ثم توفّى كل نفس ما كسبت وهم لا ُيظلمون ﴾ . وقــال تعالى : ﴿ الذين يأكلون الربا لا يقومون إلا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس ذلك بأنهم قالوا إنما البيع مثل الربا، وأحل البيع وحرّم الربا فمن جاءه موعظه من ربــه فانتهى فله ما سلف وأمره إلى الله ومن عاد فأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون ﴾ . واستحل كثير من الناس الربا بشبه ، وهو مثل ما ذكر: لا تستحلوا محارم الله بأدنى الحيل ومثل ما ذكر : من استحل محرماً فقـــد كفر ، فالمستحل لهذا مخادع لله والله أعلى وأجل ﴿ وما يخدعون إلا أنفسهم وما يشعرون ﴾ ، وصور البيع ومداخله تشرفون عليها إن شاء الله بخط آل الشيخ نحن ما نعين الناس على المبايعة بها .

وأنا ملزم كل أمير وكل مطوع وكل صاحب دين يخاف الله ويرجوه ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر يقوم على النـاس في جميع ما ذكرنا من المسائل التي ذكر وغيرها من جميع المنكرات ويقومون على النــاس في تعلم دينهم وأداء ما

فرض الله عليهم، وطلب العلم وإلزام كل من يتخرج في طلب العلم وتنشئة الصغار على تعلم القرآن، وكل أهل بلد يحملون عندهم نسخة فإذا جرى مبايعة فيشرفون عليها مطوع البلاد ويكتب المطوع على المبايعة .

وأنا آمر هؤلاء الذين معهم الورقة يختارون من كل أهل بلد ثلاثة أهل دين وأنا ملزمهم بتتبع التجار والفلاح في مسألة المبايعة ، ومن فعل شيئاً مما بيننا في هذه الورقة فيبنون للأمير فإن كان الأمير ما قام وأدب أدبت الأمير وأدبت الفاعل ، وهذه امور وخيمة ، وخطرها كبير في الدنيا والآخرة ، ولا والله ما حملني على هذا إلا المشحة بكم ، والخوف من الله عليكم وعليّ والله جل جلاله قال : ﴿ ذلك بأن الله لم يك مغيّراً نعمة أنعمها على قوم حتى يغيّروا ما بأنفسهم ﴾ ، ونعوذ بالله من التغيير ونسأل الله لنا ولكم العافية .

وأحاذر علينا وعليكم من هذه الآية التي ذكر الله سبحانه وحذر عنها أصحاب رسول الله ﷺ، وذكر أنها نزلت بعد الهجرة بأربع سنين قوله تعالى: ﴿ولا تكونوا كالذين أوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الأمد فقست قلوبهم﴾، وقسوة القلب كفى بها من عقوبة أعاذنا الله وإياكم من ذلك ، وذكر أن أبعد القلوب عن الله القلب القاسي وأنتم ترون مثل ما قال جل جلاله : ﴿ ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الأموال والأنفس والثمرات وبشّر الصابرين الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا اليه راجعون أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وأولئك هم المهتدون ﴾ . وقال تعالى : ﴿ وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير ﴾ . وقال تعالى : ﴿ أولا يرون أنهم يُفتنون في كل عام مرة أو مرتين ثم لا يتوبون ولا هم يذكرون ﴾ . وقال تعالى : ﴿ ولنبلونكم بالشر والخير فتنة وإلينا تُرجعون ﴾ . وقال تعالى : ﴿ فلولا إذ جاءهم بأسنا تضرعوا ولكن قست قلوبهم وزيّن لهم الشيطان ما كانوا يعملون . فلما نسوا ما ذُكّروا به فتحنا عليهم أبواب كل شيء حتى إذا فرحوا بما أوتوا أخذناهم بغتة فإذا هم مبلسون . فقُطِع دابر القوم الذين ظلموا

والحمد لله رب العالمين ﴾ . فلا جعلنا الله وإياكم أمثالهم وأشباههم ، أعاذنا الله وإياكم من ذلك ومثل ما ذكر : « ما نزل بلاء إلا بذنب ولا رفع إلا بتوبة » . قال الله تبارك وتعالى إخباراً عن نوح عليه السلام قال : ﴿ فقلت استغفروا ربكم إنه كان غفاراً يرسل السماء عليكم مدراراً ويمددكم بأموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم أنهاراً ﴾ .

والتوبة لها شروط ثلاثة : الإقلاع من الذنب، والندم على ما فات ، والعزيمة على ألا يعود ... والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

- ٢ -

من سعود بن عبد العزيز

الى من يراه من المسلمين

بسم الله الرحمن الرحيم

من سعود بن عبد العزيز إلى من يصل اليه من المسلمين ، سلمهم الله تعالى من الآفات واستعملنا وإياهم بالباقيات الصالحات، وجنبنا وإياهم فعل المحظورات، ووقانا وإياهم السيئات آمين ، سلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

وبعد ، موجب الخط النصيحة لكم والشفقة عليكم والعذر من الله حيث استرعانا عليكم ، اني أبذل لكم جهدي في كل ما أقدر عليه خفاء وبياناً فيما يصلح به أمر دينكم ودنياكم ، والله تعالى وجل ذكره وتقدس اسمه وتعالى جده ولا إله غيره منّ علينا وعليكم بالحنيفية ملة إبراهيم ودين محمد عليهما أفضل الصلاة والسلام ، وأعطاكم به من جميع المنح الربانية والنعم الإلهية ما لم تظنوا ، والله تبارك وتعالى قال ذلك بأن الله لم يكُ مغيّراً نعمة أنعمها على قوم حتى يغيروا ما بأنفسهم ، ونعوذ بوجه الله الكريم وبكلمات الله التامات من غضبه وعذابه وأليم عقابه ونسأله أن يهدينا صراطه المستقيم ،صراط الذين أنعم عليهم ﴿من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحَسُنَ أولئك رفيقاً ، ذلك الفضل من الله

وكفى بالله عليماً ﴾. وقد جاءكم نصائح كثيرة وأمر وإلزام، وأرى العمل قليلاً، والمصالح عائدة لكم في الدنيا والآخرة ، والمضار عائدة لكم في الدنيا والآخرة .

وأعظم ما نوصيكم به ونرغبكم فيه وصية الله في الأولين والآخرين ، وهي معرفة هذه النعمة العظيمة والمنحة الجسيمة دين الاسلام الذي ليس لله دين سواه ولا يقبل من أحد ديناً غيره كما قال تعالى : ﴿ اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً ﴾ . وقال تعالى : ﴿ ومَن يبتغِ غير الإسلام ديناً فلن يُقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين ﴾. وكما ذكر عن عمر رضي الله عنه حيث قال : إن للاسلام فرائض وشرائع وحدوداً فمن استكملها استكمل الإيمان . وقال الله تعالى : ﴿ يا أيها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة ﴾. والدين عمل كما ذكر : ليس الإيمان بالتحلي ولا بالتمني ولكن ما وقر في القلوب وصدقته الأعمال ، ولا بد من العمل بالدين والصبر على الأمر والنهي إلى المات إن شاء الله .. ومواعظ القرآن كثيرة كافية .

ومن لا يتعظ بكلام الله لم يتعظ بغيره ، ولكن أخوف مــا أخاف علينا وعليكم من عدم العمل بما نعلم ومن قسوة القلوب ومن طول الأمل ، ومثل ما ذكر عمر انها تنقض عرى الإسلام عروة عروة إذا نشأ في الإسلام من لا يعرف الجاهلية ، وكثرت عليكم المراسلات والأمر والإلزام ، وأنا أخاف عليّ وعليكم خوفاً شديداً من عدم العمل ومن ترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وترك بعض الأمر خوفــاً من أمر يجب عليكم فتقع به مضرّة وأنتم خابرون اني ملزم الأمير يقوم على الناس في امور دينهم من حيث الجملة من تعلم وتعليم ، ويقوم على النــاس في قمع من جرى منه شيء يستوجب ان كان الأدب فيه حكم شرعي أو حد لزمه الامضاء وإن كان أدباً غير أدب يعهده على قدر ما يردع أرباب المعاصي والقومة على النــاس في تفريق الرديين وفي جمع الذي يدعي الدين ، والقومة على الناس في أنواع التهم ، والقومة على أهل مواقف التهم ، والقومة عليهم في بخس المكاييل والموازين ومن مداخلة الربا في البيوع وبخس الزكاة أو إعطائها من أرذل

المال وما جرى مجرى هـذا ، والقومة في الجهاد من إتمام السلع والسلاح الطيب والرجال الطيبين ، والقومة على الخيل وتمام آلاتها .

وكذلك الجهاد الداخلي من رهن الذهبة ، والبناء على البلدان وغير ذلك ، وأنتم خابرون أني ملزم كل من يخاف الله ويرجوه القومة مع الأمير بهذا كله ، فإن تردى الأمير فالذي له دين يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر وينصح أميره بالقيام ، فإذا ما قام الأمير فيرفع لنـــا الخبر وأنتم تفهمون ان ما يجيء بني آدم نقص ولا قحط ولا تسلط عدو ولا غير ذلك من أنواع العقوبات والمصائب إلا بسبب أفعالهم ، وعفو الله أكثر وأنتم في شهر مبارك تقبل فيه التوبة وتُقال فيه العثرات وتُجاب فيه الدعوات ، ومستقبله عنـد انقضائه إن شاء الله حج وجهاد في سبيل الله ، فأنتم استعينوا بالله على أنفسكم الظالمة لكم ، وقلوبكم القاسية ، فإن الله نعم المولى ونعم النصير ، وإنا كنا لبئس العبيد ، وتوبوا إلى الله جميعاً أيها المؤمنون لعلكم تفلحون .

وقوموا بما أوجب عليكم إيماناً واحتساباً واحذروا مخالفته ، فإن مخالفته دمار الدين ونزول دار البوار أعاذنا الله وإياكم من ذلك ، وهذه الامور اختيار من الله تبارك وتعالى كما قال تعـــالى : ﴿ ... ونبلوكم بالشر والخير فتنة وإلينا تُرجعون ﴾ . ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا ، ونسأله لنـــا ولكم الهداية وبه التوفيق والحماية عما يغضبه ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ، وأنتم خابرون أني قد لزمت على كل أمير ناحية يخص على خمسة عشر أو أكثر أو أقل من أهل بلدانه ويلزمهم طلب العلم لأنه أمر ضروري ومثل ما ذكر ان الله لا يقبض العلم انتزاعاً ينتزعه من الناس ولكن يقبض العلم بموت العلمـــاء حتى إذا لم يبق عالم اتخذ النـــاس رؤساء جهالاً فسئلوا فأفتوا بغير علم فضلُّوا وأضلُّوا .

ولا أعذر كل أمير ناحية إلا عنده ناس « مخصوصين » ويلزمهم طلب العلم ويكتب لنا أسماءهم في ورقة ونوصلهم إن شاء الله ما يعاونهم على معيشتهم

ويحتسبون الثواب عند الله كما ذكر « لأن يهدي الله بك رجلاً واحداً خير لك من حمر النعم » ، وأيضاً للمساكين في كل بلاد معزول لهم حقهم الذي فرض الله لهم ربع الزكاة،وألزمنا نظراءهم يشرفون على ربع الزكاة في كل بلاد ويفرق على الفقراء والمساكين ويذكر لنا أن بعض النظراء يحط الربع أو شيئاً منه وفاءاً أو رفداً لأهل الأموال وهذا أمر لا يحل ولا نرضى به ولا نأذن به لا أحد يأخذ منه شيئاً،جديدة فيما دونها،ولا بد منه يوحد للفقراء وللمساكين ولا يعط منه إلا الأحوج ما يكون له والسلام وصلى الله على محمد وآله وصحبه أجمعين .

- ٣ -

من سعود بن عبد العزيز

الى من يراه من المسلمين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي هدانا للاسلام وأرضانا به ديناً عن سائر الأديان ورزقنا متابعة نبيه من خلفه وخيرته من خلقه محمد بن عبدالله سيد ولد عدنان وجعلنا نجاهد في سبيله على بصيرة حتى يكون الدين كله لله ونطمس الأوثان وله الحمد على ذلك حمداً كثيراً لا يحصي عده انسان .. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له في ربوبيته وإلهيته وصفاته التي لا يشبهها شيء من صفات الإنس والجان، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله وأمينه على وحيه ، وخيرته من خلقه ، الذي اصطفاه واختاره على جميع كائن من كان والحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله ، لقد جاءت رسل ربنا بالحق صلوات الله وسلامه عليهم في كل وقت وزمان ، وسبحان الله وبحمده ، عدد خلقه ، وزنة عرشه ، ورضا نفسه ، ومداد كلماته ، وملء سماواته ، والله أكبر كبيراً وأعلى قدراً وشأناً ولا إله إلا الله مخلصين له الدين ولو كره المشركون من أهل الشرك والأوثان وأستغفر الله وأتوب اليه من جميع الذنوب والخطأ والنسيان .

من سعود بن عبد العزيز الى من يراه من المسلمين سلمهم الله من الآفات ووقاهم جميع المهمات وهداهم لفعل الطاعات وجنبنا وإياهم فعل جميع المحظورات ، ووسع علينا وعليهم من جميع الطيبات وحمانا وإياهم عن الأهواء والضلالات ، سلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

وبعد موجب الخط المحبة لكم والشفقة عليكم والنصح لكم والمعذرة من الله ، ووالله إني أحب لكم من الخير ما أحب لنفسي ، وأكره لكم من الشر ما أكره لنفسي ، وان أعظم ما أحبه لكم طاعة الله ورسوله ، وأعظم ما أكره لكم معصية الله ورسوله ، لأن طاعة الله ورسوله بها حصول خير الدنيا والآخرة ، ومعصية الله ورسوله بها زوال الدنيا والآخرة ، والله جل جلاله وتقدست أسماؤه أعظم النعم علينا وعليكم كما قال جل من قال : ﴿ وأسبغ عليكم نعمة ظاهرة وباطنة ﴾ ولا نقدر نعد ما أنعم به من جلب كل خير ، ودفع كل شر ﴿ وإن تعدوا نعمه الله لا تحصوها ﴾ . وكل نعمة يجب فيها شكر وكل شكر يحصل به المزيد ، وعدم الشكر يوجب ضده وكفر للنعم .. ويحصل بكفر النعمة العذاب الشديد ، أعاذنا الله وإياكم من ذلك .

ولا ننصحكم وننصح أنفسنا بأعظم من نصائح رب السموات والأرض التي ذكر في كتابه حيث قال جل من قال : ﴿ وإذ تأذّن ربكم لئن شكرتم لأزيدنكم ولئن كفرتم إن عذابي لشديد ﴾ . وقال حاكياً عن عبده موسى عليه السلام : ﴿ إن تكفروا أنتم ومن في الأرض جميعاً فإن الله لغني حميد ﴾ وقال: ﴿ وذكّر فإن الذكرى تنفع المؤمنين ﴾ وقال: ﴿ سيتذكر من يخشى ويتجنبها الأشقى الذي يصلى النار الكبرى ﴾ . فنذكركم ما ذكر الله به خير خلقه بعد نبيهم صلى الله عليه وسلم حيث قال : ﴿ واذكروا إذ أنتم قليل مستضعفون في الأرض تخافون أن يتخطفكم الناس فأواكم وأيدكم بنصره ورزقكم من الطيبات لعلكم تشكرون ﴾ . وقال : يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق ُتقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون ﴾ فذكر الآيات الى قوله : ﴿ وأولئك لهم عذاب عظيم ﴾ .

واعلموا أن أوثق عرى الايمان الحب في الله والبغض في الله ، كما ورد في

الحديث : « من أحب في الله وأبغض في الله وعادى في الله ووالى في الله فإنما تنال ولاية الله بذلك ولن يذوق عبد طعم الايمان وإن كثرت صلاته وصومه حتى يكون كذلك » . وقال تعالى : ﴿ قد كانت لكم أسوة حسنة في إبراهيم والذين معه إذ قالوا لقومهم إنا براء منكم ﴾ الى قوله : ﴿ حتى تؤمنوا بالله وحده ﴾ . وقال تعالى : ﴿ لا تجد قوماً يؤمنون بالله واليوم الآخر يُوادون من حادّ الله ورسوله ﴾ الآية . وقال تعالى: ﴿ ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار ﴾ الآية . وقال تعالى : ﴿ يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء ، بعضهم أولياء بعض ، ومن يتولهم منكم فإنه منهم ﴾ الآية .

واعلموا أن أعظم الخير أداء الفرائض وترك المحرمات ، قال الله تعالى : ﴿ وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم ﴾ الآية . الى قوله : ﴿ لعلكم ترحمون ﴾ وفي الحديث « ما تقرب إليّ عبدي بشيء أحب إليّ مما افترضه عليه ولا يزال عبدي يتقرب إليّ بالنوافل حتى أحبه ، فإذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها، ورجله التي يمشي بها، ولئن سألني لأعطينه ولئن استعاذني لأعيذنه، وما ترددت عن شيء أنا فاعله ترددي عن قبض نفس عبدي المؤمن يكره الموت وأكره مساءته ولا بد له منه » .

وأعظم الفرائض بعد التوحيد الصلوات الخمس على مواقيتها ، ولا يحصى ما في القرآن من الأمر بالصلاة والمحافظة عليها وإقامتها ، فإن إقامة الصلاة غير كيفية الصلاة قال تعالى : ﴿ وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة ﴾ في غير موضع من القرآن وقال في الذين لم يقيموا الصلاة : ﴿ فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون ﴾ وقال تعالى : ﴿ فخلف من بعدهم خلف أضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غياً إلا من تاب وآمن وعمل صالحاً ﴾ الآية . وللصلاة شروط وأركان وواجبات وسنن لا تتم الصلاة على المشروع إلا بها ، وترون فعل كثير من الناس في الصلاة وعدم المحافظة عليها ، وتضييع الجماعة أمر عظيم ، نسأل الله لنا ولكم العافية .

ثم بعد الصلاة أختها وقرينتها في القرآن : الزكاة ، واستحوذ الشيطان على كثير من النـاس وصار أناس كثير أهل أموال لا يزكون ويدّعون أن ما عندهم شيء وهم كاذبون ، وقـد يكون ان الله ينزعه عنهم ويقال وجبت ويحرمونه في الدنيا ويعذبون به في الآخرة كما قال تعالى : ﴿ والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب أليم ﴾ . وفي الحديث ان المال الذي لا تؤدى زكاته يصفح صفـائح من نار لصاحبه وتمثل له شجاع أقرع يأخذ بلهزمتيه ، أو كما قال ..

ومن الناس من يؤدي القليل من الكثير ومنهم من يجعل زكاته وقاية لماله في نوائب وغيرها .. وأكبر من هذا وأطم الذين يحلون ما حرم الله بالتأويل الفاسد الذي درجهم عليه الشيطان حتى يقعوا فيما ذكر : من استحل محرماً فقد كفر ، واستحلوا ما حرم الله بأدنى الحيل ، والشيطان عدو بني آدم ولا يسأم بما حصل به ورودهم النار من باب كان ، ومما أدرك الشيطان بخس المكيال والميزان ، والله جل جلاله قال في كتابه : ﴿ ويل للمطففين الذين إذا اكتالوا على النـاس يستوفون ﴾ الآيات : إلى قوله : ﴿ يوم يقوم الناس لرب العالمين ﴾ . وقال تعالى عن نبيه شعيب عليه السلام : ﴿ ويا قوم أوفوا المكيال والميزان بالقسط ﴾ الآيات . وبخس المكيال أو الميزان من فعل الأمم المعذبين .

ومن ذلك التجسس على كثير من أنواع الربا في المعـاملات وترديد الدين في الذمم على الذين ليس عندهم وفاء ، ويردد الدين بنفسه زاداً بزاد وغير ذلك من أنواع الربا ولو في المصارفة وشراء الفضة بالفضة وغير ذلك ، والله تعالى قال : ﴿ يمحق الله الربا ويربي الصدقات ﴾ ، وقال : ﴿ الذين يأكلون الربا لا يقومون إلا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس ﴾ يبعثون من قبورهم مثل المجانين. وقال : ﴿ يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا إن كنتم مؤمنين ، فإن لم تفعلوا فأذنوا بحرب من الله ورسوله ﴾ .

ومن ذلك طلب المعسر وعدم انظاره . والله تعالى يقول : ﴿ وإن كان ذو عسرة فنظرة إلى ميسرة وإن تصدقوا خيراً لكم إن كنتم تعلمون ﴾. ومن ذلك

مطل الغني الحق الذي عليه لغني كان أو فقيراً أو لأجير وغير ذلك ، كما قيل : في إنظار المعسر أجر عظيم ومطل الغني ظلم عظيم .

ومن ذلك حق المرأة واليتيم : فاليتيم ، قال الله تعالى : ﴿ إن الذين يأكلون أموال اليتامى ظلماً إنما يأكلون في بطونهم ناراً وسيصلون سعيراً ﴾ . وكثير من الناس والعياذ بالله ما يتورب عن مال اليتيم ، وأكثر ما يأكل أموال اليتامى البضعاء جمعوا بين الخيانة في الأمانة وأكل أموال اليتامى ظلماً ، وحق المرأة ما كان لها من حقوق واجبة من صداق ونفقة ، وأخطر ما يكون فعل كثير من الناس إذا اقفى عن المرأة منع حقوقها وقد يتحيل عليها بما يضيق عليها لعلها تخلى له ، وهذا أمر منكر ولا يبرأ من حقوقها على هذه الحال إذا عضلها ، قال الله تعالى : ﴿ ولا تعضلوهن لتذهبوا ببعض ما آتيتموهن ﴾ وكذلك إخراجها من البيت إذا كانت مطلقة قبل انقضاء عدتها فإنه لا يحلُّ له ولا يحلُّ لها ، قال الله تعالى : ﴿ ولا تخرجوهن من بيوتهن ولا يخرجن ﴾ .

ومن أكبر البلوى وأعظم الدواهي : الإعراض عن كتاب الله وسنة رسوله، وعدم التعاون على البر والتقوى ، وعدم إنكار المنكر ، قال الله تعالى : ﴿ كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون ﴾ . وقال تعالى : ﴿ لولا ينهاهم الربانيون والأحبار عن قولهم الإثم وأكلهم السحت لبئس ما كانوا يصنعون ﴾ . والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فريضة ، وهو سبب النجاة ، قال الله تعالى في الذين احتالوا على الصيد : ﴿ فلما نسوا ما ذُكّروا به أنجينا الذين ينهون عن السوء وأخذنا الذين ظلموا بعذاب بئيس بما كانوا يفسقون ﴾ . وأنتم تعرفون مع كونه فريضة أنه مؤكد على رقابكم بمد لا بد أن يسألكم الله عنه ، فالحذر الحذر من سخط الله وسطوته .

واعلموا أن الله تبارك وتعالى يمتحن عباده ويبلوهم بالخير والشر كما قال تعالى : ﴿ ونبلوكم بالشر والخير فتنة وإلينا ترجعون ﴾ . فالنعم غربال يختبر عباده فيها بالشكر ، والمصائب غربال ويختبرنا فيها بالصبر كما قال تعالى : ﴿ إن في ذلك لآيات لكل صبار شكور ﴾ ﴿ وإن كنا لمبتلين ﴾ . فمن رزق

الشكر عند الرخاء والصبر عنـــد البلاء فهو عنوان سعادته ، ومن صار بالضد يبغي ويبطر مع الرخاء والنعم ، ويسخط ويجزع مع الامتحان والنقم فهـــذا عنوان شقاوته ، أعاذنا الله وإياكم من غضبه وموجبات غضبه والله أنعم علينـا وعليكم بالنعمة والسعة والنصر والظهور والمدافعة كما قال تعـــالى : ﴿ يا أيها الذين آمنوا اذكروا نعمـــة الله عليكم إذ همّ قوم أن يبسطوا إليكم أيديهم فكفّ أيديهم عنكم ، واتقوا الله وعلى الله فليتوكل المؤمنون ﴾ . ولا نقدر نعدّ ولا نحصي كم كفّ الله عنا أيدي أعدائنا قديماً وحديثاً ، وكل عدو ينوبنا بسوء ركسه الله على أم رأسه ، ولا يبني له بناء كيد إلا هدمه الله من أسه .

وكل جريرة تجرّ على الإسلام وأهله تصير عاقبتها خيراً للاسلام وأهله وعزاً وظهوراً ، وكسراً وخذلاناً على من سعى فيها كما أخبر الله بذلك في قوله تعالى: ﴿ الذين كفروا ينفقون أموالهم ليصدّوا عن سبيل الله فسينفقونها ثم تكون عليهم حسرة ثم يغلبون ، والذين كفروا إلى جهنم يُحشرون . ليميز الله الخبيث من الطيب ويجعل الخبيث بعضه على بعض فيركمه جميعاً فيجعله في جهنم أولئك هم الخاسرون ﴾ .

فإذا جرت هذه الامور صار الناس فيها درجات في الخير ودركات في الشر فالمؤمنون يقولون كما أخبر الله عن إخوانهم : ﴿ ولما رأى المؤمنون الأحزاب قالوا هـــذا ما وعدنا الله ورسوله وصدق الله ورسوله وما زادهم إلا إيماناً وتسليماً ﴾ . والمنافقون قالوا : ﴿ ما وعدنا الله ورسوله إلا غروراً ﴾ وظنوا بالله ظن السوء ، قال تعـــالى : ﴿ وتظنون بالله الظنونا ﴾ ﴿ الظانين بالله ظن السوء عليهم دائرة السوء وغضب الله عليهم ولعنهم وأعدّ لهم جهنم وساءت مصيراً ﴾ . والمصائب ما تقع إلا بالذنوب وما يعفو الله أكثر كما قـــال تعالى : ﴿ وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير ﴾ . وأعظم ما تقع المصائب والقحط ومنع الغيث وتسليط العدو إذا وقع الخلل بما في هـــذه الورقة من ترك الطاعات وارتكاب المحرمات .

ومن أكبر الكبائر بعـــد الشرك بالله عقوق الوالدين ، وصار هذا المنكر

العظيم اليوم ما ينكر ولا يعرف أنه منكر ولا يعاب فاعله، وهذا مما عمّت به البلوى كون المعروف يصير منكراً والمنكر معروفاً، والسنة بدعة والبدعة سنة، وهذا من علامة لبس الحق بالباطل كما في الدعاء: اللهم أرِنا الحق حقاً ووفقنا لاتباعه، وأرِنا الباطل باطلاً وارزقنا اجتنابه ولا تجعله ملتبساً علينا فنضلّ، واجعلنا للمتقين إماماً. وفي الحديث عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: كنت عاشر عشرة رهط من المهاجرين عند رسول الله ﷺ فأقبل علينا بوجهه وقال: «يا معشر المهاجرين: خمس خصال، وأعوذ بالله أن تدركوهن: ما ظهرت الفاحشة في قوم حتى أعلنوا بها إلا ابتلوا بالطواعين والأوجاع التي لم تكن في أسلافهم الذين مضوا، ولا نقص قوم المكيال والميزان إلا ابتلوا بالسنين وشدة المؤونة وجور السلطان، ولا منع قوم زكاة أموالهم إلا منعوا القطر من السماء ولولا البهائم لم يمطروا ولا خفر قوم العهد إلا سلط الله عليهم عدواً من غيرهم فأخذ بعض ما في أيديهم، وما لم تعمل أئمتهم بما أنزل الله في كتابه إلا جعل الله بأسهم بينهم».

ومن أكبر الامور أن كثيراً من الناس برعم عليه الشيطان وثقل عليه النفقة في طاعة الله وصدق الشيطان في وعده، والله تعالى يقول: ﴿الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء والله يعدكم مغفرة منه وفضلاً والله واسع عليم﴾. وقال تعالى: ﴿وما أنفقتم من شيء فهو يخلفه وهو خير الرازقين﴾. وقال تعالى: ﴿مثل الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله كمثل حبة أنبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم﴾. وقال تعالى في صفة المنافقين: ﴿ولا يأتون الصلاة إلا وهم كسالى ولا ينفقون إلا وهم كارهون﴾. ﴿فلا تعجبك أموالهم ولا أولادهم إنما يريد الله ليعذبهم بها في الحياة الدنيا وتزهق أنفسهم وهم كافرون. ويحلفون بالله إنهم لمنكم وما هم منكم ولكنهم قوم يفرقون. لو يجدون ملجأ أو مغارات أو مدخلاً لولوا اليه وهم يجمحون﴾.

ووصل الحد الى أن كثيراً من الناس ما يكفيه البخل بل يأمر الناس به كما قال تعالى: ﴿الذين يبخلون ويأمرون الناس بالبخل ويكتمون ما آتاهم الله من

فضله وأعتدنا للكافرين عذاباً مهينا ، والذين ينفقون أموالهم رئاء النـــاس ولا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ومن يكن الشيطان له قريناً فساء قريناً ﴾ . وصار كثير من الناس يقول: «البلدان أضعفتها نفقات الجهاد»،وهذا القائل يخاف عليه من الكفر فإنه رد قول الله تعالى : ﴿ وما أنفقتم من شيء فهو يخلفه ﴾ ولقوله: ﴿مثل الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله﴾ الآية. ولقول النبي ﷺ: « ما نقص مال من صدقة » ولا والله وبالله وتالله ما نقص أحـد بطاعة الله ولا نقص إلا بطاعة الشيطان ومخالفة أمر الله ورسوله. ومن ذلك كبار الناس أكثرهم ما يمشون في الجهاد في سبيل الله ، وفي الجهاد فضل ما يحصى ذكر الله فيه وذكر رسول الله ﷺ ، وأكثر النـاس يخاف عليه من قول الله تعالى : ﴿ ولو أرادوا الخروج لأعدوا له عدة ﴾ الآية .. وأيضاً أن المصيبة اليوم ما تعد ذنباً ولا تستنكر ، قـــال تعالى : ﴿ ولقد صدقكم الله وعده إذ تحسونهم بإذنه حتى إذا فشلتم ﴾ الآية .

وكثير من الناس يجعل في نب من نبوب الاسلام مع غزو في نحر عدو أو ثغر من ثغور الاسلام ويلقى في البلدان ولا يلقى من ينكر عليه لا أمير ولا مأمور وهذا من أعظم الجنايات وأكبر المعاصي ، قال الله تعالى : ﴿ يا أيها الذين آمنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا أماناتكم وأنتم تعلمون ﴾ وهــذا من أكبر الخيانة في الوديعة وغيرها ، ومرادي بذكر هذا تبيين لكم ، وتحذيركم من عقوبة الله ، ومعذرة من الله واستجلاب للتوبة والاستغفار ، وفي الحديث : « ما نزل بلاء إلا بذنب ولا رفع إلا بتوبة » وأيضاً تجددون شكر ما أنعم الله به عليكم من النصر والتأييد فإن الشكر يحصل به ثبوت النعم والمزيد ، ودفع النقم وتوبوا إلى الله جميعاً أيهـــا المؤمنون لعلكم تفلحون ومن الشكر التشمير عن الساعد في جهاد أعداء الاسلام في العسر واليسر والمنشط والمكره وأنتم ان شاء الله ماشون على بركة الله واسمه على هلال ربيع الأول ان شاء الله، والممشى ممشى احتمال ومستنفر المسلمين ، و « ماشين » ان شاء الله .

وترى المشى يبغي من يعتد له بكل آلة وأعظمها وأهمها الزهبة وما يحتاج اليه صاحب الحرب من الاستعداد الذي أمر الله به حيث قال : ﴿ وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ﴾ والبواردية يحتسبون الزهبة والفتيل، واحتسبوا الصملان والركاب الطيبة وترى وعد الثويرة عندكم سريع إن شاء الله وارهوا بالعوامل الفواريع والفؤس والمساحي والمحافر ، تراني أرجو أننا نهدم بها الأوثان ونبني الثغور بأوطانهم بحول الله وقوته ، والخيل قوموا عليها ولا يقعد منها شيء ولا يقول أحد ما درينا أو ما لب لنا هذه العجلة أو ركابنا رديئة ويسأل الله العظيم رب العرش الكريم لنا ولكم من خير ما عنده ونعوذ به من شر ما عندنا ونسأله المعونة والتوفيق لما يحب ويرضى والسلام .

— ٤ —

من سعود بن عبد العزيز

الى أهل الدرعية

بسم الله الرحمن الرحيم

من سعود بن عبد العزيز الى الأخوان من أهل الدرعية سلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

وبعد خصنا الله وإياكم بدين الاسلام فصار غيركم تبعاً لكم ويقتدي بكم في أصول الدين وفروعه والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من فرائض الدين ، ولا يستقيم دين ويعبد الله على مراده إلا بالجهاد في سبيل الله والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وبلادكم صارت مجمعاً للناس وامتلأت من سائر البلدان ،وحدت فيها أمور يكرهها الله ورسوله ويغضب منها الذي فيه رائحة للدين ويخاف من اليوم الآخر .

وأنتم اليوم أسقطتم عن أنفسكم هـــذه الفريضة بسبب المداهنة وطلب رضا وجوه الخلق ، وعدم الإيمان بالجزاء ، والذي له دين ويؤمن بالله واليوم الآخر ولو هو تحت يدي حاكم ظالم يمنعه عن القول بالحق وجب عليـــه الانتقال من

بلاده الى بلد يقول فيها الحق ويأمر به وينكر فيها المنكر وينهى فاعله، والعاصي إذا بان لنا أمره أقمنا عليه الحق بحول الله وقوته ، ولا نناظر وجه شريف ولا وضيع ما دام الله مبقينا ان شاء الله تعالى .

والذي أحاذر عليكم اليوم معصيتكم الله في عدم إنكار المنكر، وعدم الغضب لله ، وعلى طول هـذه المدة ما بلغني من خاص أو عام قام لله أو أنكر منكراً أو رفع لي خبر بخلاف أحد ، ولا دريتم أنكم خنتم العهد الذي أخـذ منكم ، وعصيتم ربكم في عدم إنكاركم المنكر ، والعاصي عصى الله بارتكاب المعصية ، والساكت عصى الله في عدم الغضب لله وعدم الانكار عليه ، ويخطر ان العاصي يعترف بالذنب ويتوب منه ، والساكت ما يلب له ان هذا ذنب ، وتتراكم عليه الذنوب من حيث لا يشعر ،(وعلقتوناها لفريضة وأسقطتوها عن أنفسكم) .. ونحن نسأل الله أن يعيننا ويتحمل عنا .. فيكون عندكم معلوماً أن الله موجب على كل مؤمن بالله واليوم الآخر : الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، ولا يناظر وجه خاص ولا عام ، والأمر الذي تحبون رفعه إليّ وأدبه يصدر مني ارفعوه إليّ وقوموا بهـذه الفريضة ، وأدوها على الوجه المرضي ، وأنا أبغي أتتبع كل من يتهم بالدين والذي ما يتبين بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في دقائق الأمور وجلائها أنا أؤدبه على الخيانة بالعهد وإسقاط هذه الفريضة .

وأنتم تعوذوا بالله من الشيطان الرجيم ، وتسببوا بالأسباب الـتي ترضي الله عنكم وتصير سبباً لدفع العقوبات عنكم في الدنيـا والآخرة ، وأنا خاص على النـاس ومعين عليهم ، وأنا ملزم على كل من له دين العمل بما ذكرت ، والذي يقول ما هو من حسبة أهل الدين ولا له نصيب من الخير نعرف ممشاه بسكوته وعدم الإنكار ولنا فيه رأي يدبرنا الله عليه إن شاء الله تعالى .

وأيضاً بلادكم يأتيها أفقية من كل مكان وجهة ويروح أكثرهم مـا نعرف ان أحداً واجههم يدعوهم للاسلام ويبين لهم التوحيـد من الشرك ويبين لهم الكفر

من الاسلام ، هـــذا والعياذ بالله من الحرمان وعدم الإيمان بقوله ﷺ : « لئن يهدي الله بك رجلا واحداً خير لك من حمر النعم » .

والدعوة إلى الله واجبة على كل مسلم ، قال تعالى : ﴿ قل هـذه سبيلي أدعو إلى الله على بصيرة أنا ومن اتبعني وسبحان الله وما أنا من المشركين ﴾. وكل من ادعى اتباع الرسول ﷺ وجب عليه أن يدعو إلى ما دعا اليه ﷺ ، والخلل في هـذه المسألة خلل واضح ولا عليه صبر وأنا ملزم عليكم تبدلون الممشى ، والكل منكم يتوب إلى الله فيما بينكم وبينه ... والسلام .

— ٥ —

من سعود بن عبد العزيز

الى من يراه من المسلمين

بسم الله الرحمن الرحيم

من سعود بن عبد العزيز إلى من يراه من المسلمين سلمهم الله من الآفات ، وجنّبهم فعل المحظورات، ورزقنا وإياهم فعل الطاعات، سلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

وبعد ، موجب الخط المشحة بكم والشفقة عليكم ، والله تعالى أنعم علينا وعليكم بدين الاسلام ، وكل نعمة تقصر دونه ، وأعطاكم في ضمنه ما لا يعدّ ولا يثمن ، وغمركم بالنعم الجسيمة كما قال تعالى : ﴿ وأسبغ عليكم نِعَمه ظاهرة وباطنة ﴾ وصرف عنكم من المحن ما تعلمون وما لا تعلمون ، فكونوا ممن يحدث عند النعمة شكراً، وعند المصيبة صبراً، وينفق مما آتاه الله في السرّاء والضرّاء، وقيد النعم الشكر ، كما قال تعالى : ﴿ وإذ تأذّن ربكم لئن شكرتم لأزيدنكم ﴾ الآية ، وقال تعالى : ﴿ إعملوا آل داود شكراً وقليل من عبادي الشكور ﴾ . والشكر سبب لثبات الموجود ، وجلب للمفقود ، قال تعالى : ﴿ ولو أنهم فعلوا ما يوعظون به لكان خيراً لهم وأشد تثبيتاً . وإذاً لآتيناهم من لدنّا أجراً

عظيماً . ولهديناهم صراطاً مستقيماً ﴾ . وفي الحديث : « إذا رأيت الله يتابع نعمه على عبد وهو مقيم على المعاصي فإن ذلك استدراج» ونعوذ بالله من مكر الله فإنه لا يأمن مكر الله إلا القوم الخاسرون » ، وقـال : ﴿ إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا مـا بأنفسهم ﴾ ، وفي الحديث : « ما نزل بلاء إلا بذنب ولا رفع إلا بتوبة » ، والله تبارك وتعـالى يُري عبيده قدرته عليهم وعفوه عنهم لعلهم يرجعون .

والموجب لهذا : هذه الفتنة التي عمّت الناس ليريكم الله قدرته على النـاس ودفعه كما قال تعـالى : ﴿ أوَلا يرون أنهم يُفتنون في كل عام مرة أو مرتين ثم لا يتوبون ولا هم يذكرون ﴾ . والتوبة إلى الله والاستغفار شعار الصالحين ، كما قال عن نوح عليه السلام : ﴿ فقلت استغفروا ربكم إنه كان غفّاراً ﴾ إلى قوله : ﴿ ويجعل لكم أنهـاراً ﴾ . وقسوة القلب سبب العطب والهلاك في الدنيـا والآخرة . قال تعالى : ﴿ فلولا إذ جاءهم بأسنا تضرّعوا ولكن قَسَت قلوبهم وزيّن لهم الشيطان – إلى قوله – : الظالمين ﴾ . فلا جعلنـا الله وإياكم منهم ولا أمثالهم .

والذي أوصيكم به تقوى الله في السر والعلانية ، واستحضروا فنـاء الدنيا ، وبقـاء الآخرة ، واللجوء إلى الله والفرار اليه ، والاستغفار والتوبة ، والإقلاع عن الذنوب التي تغضب الله باطناً وظاهراً كما قال تعالى : ﴿ ففرُّوا إلى الله ﴾ الآية ، وقدّموا بين يدي توبتكم ، والاستغفار صدقة لفقرائكم يخص بها أهل المسكنة ، واعلموا أن الله الغني وأنتم الفقراء : ﴿ ومـا تقدّموا لأنفسكم من خير تجدوه عند الله ﴾ الآية.. وافطنوا لقوله تعالى : ﴿ الشيطان يعدكم الفقر ﴾ الآية ، وقال تعالى : وما أنفقتم من شيء فهو يخلفه ﴾ الآية .. وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قـال : « انفق بلالاً ولا تخشَ من ذي العرش اقلالا » ، وفي الحديث الثـاني أنه « يطلع مع الشمس كل يوم ملكان ، أحدهما يقول : اللهم أعطِ كل منفق خلفاً ، والآخر يقول : اللهم أعط ممسكاً تلفاً ، وتجزّلوا فإن الله أكرم من خلقه ، ﴿ فمن يعمل مثقال ذرّة خيراً يرَه ، ومن يعمل مثقـال

ذرّة شراً يرَه ﴾ ، وقولوا : ﴿ ربنـــا ظلمنا أنفسنا ﴾ الآية .. وقولوا كما قال ذو النون عليه السلام : ﴿ لا إله إلا أنت سبحانك ﴾ الآية .

اللهم إننا نستغفرك ونتوب اليك . اللهم إنك عفوّ تحب العفو فاعف عنا . اللهم يا سميع الدعاء ويا ذا الأيادي العلا عــالم السر والنجوى ، إنا نلتجىء اليك ونستغفرك ونتوب اليك ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنـــا ، ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقِنا عذاب النار ، والحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل إبراهيم إنك حميــد مجيد، وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل إبراهيم إنك حميد مجيد. وكل إمام مسجد يقرأ الكتاب على جمـــاعته ويكتب صدقتهم وورقة المسجد يعطاها إمام المسجد ... والسلام .